

اختر أحد الموضوعين:

الموضوع الأول:

1- \* توضيح ملامح المنهج التاريخي في الكتاب " شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة لأبي القاسم سعد الله:

4ن

- العوامل المختلفة التي أدت إلى ظهور اتجاه معين.

- الاعتماد على البيئة وثقافة الأدباء لتفسير مختلف الظواهر الفنية.

- الحديث عن التطور وأسبابه.

- الملاحق التي تثبت فيها المادة الأدبية غير المجموعة.

\* تبيين استفادة الأدب الجزائري من النقد التاريخي من خلال مضامين هذا الكتاب: 4ن

- من فوائد النقد التاريخي التعريف بالأدباء الجزائريين تعريفا مسهبا.

ويظهر في القسم الأول من الكتاب المعنون بـ"حياته: في الفصلين الأول والثاني وقد تحدث فيه الناقد عن

البيئة وتجلياتها السياسية والاجتماعية والثقافية، ونشأة الشاعر وتقلباته، ولون ثقافته وتأثره.

- ساهم النقد التاريخي في فهم النصوص ومرادها من خلال البيئة وحياة الكاتب.

وهذا جلي في الفصل الثالث من القسم الأول من الكتاب والموسوم بـ"أراؤه وتجاربه"، فبحث فيه عن حياة

الشاعر من خلال شعره مثل: التشاؤم والتفاؤل، علاقته بالآخرين، والعقيدة في شعره، رأيه في الحياة والموت.

- ساعد النقد التاريخي في تفسير كثير من الظواهر الفنية، وكثير من أسباب التطور.

و نجد هذا في القسم الثاني من الكتاب المعنون بـ"شعره: إذ قسم شعره إلى مرحلتين: قبل الحرب العالمية

الثانية، ومن الحرب العالمية الثانية إلى الثورة.

- ساهم النقد التاريخي في حفظ الأدب الجزائري من الضياع والاندثار من خلال جمعه في ملاحق في نهاية

البحوث، أو الإحالة عليه في أسوء الحالات.

ويتضح هذا في القسم الثالث من الكتاب، الموسوم بـ " نماذج من شعره ، وقد جمع فيه الناقد عدة تجارب شعرية للشاعر، تراوحت ما بين المقطوعات والقصائد، كانت متناثرة في الصحف والمجلات: "البصائر" و"الشهاب".

2\* دوافع هيمنة النقد الاجتماعي على الساحة النقدية الجزائرية خلال فترة الثمانينيات: 3

- هيمنة الإيديولوجية الاشتراكية على الحياة الجزائرية العامة: سياسة واقتصادا وثقافة، والتي أفرزت الثورات الثلاث الزراعية، الصناعية، الثقافية، وصارت كتب "الينين" تباع بأبخس الأثمان!...

- إتقان كثير من النقاد للغة الفرنسية، وقد أهلهم ذلك لأخذ الحقائق النقدية من مصادرها الأصلية.

- ظهور ركام نقدي إبداعى شباني جديد يسير في هذا الاتجاه .

\* تووضح المميزات العامة لتطبيق هذا المنهج في الخطاب النقدي الجزائري من خلال كتاب واحد: 3

-تميز تطبيق المنج الاجتماعي في الخطاب النقدي الجزائري بالشمولية وتتمثل في الاهتمام بالشعر والنثر عامة.

-الموضوعاتية وهي الاهتمام بالموضوع مباشرة.

-الانفتاح على النقد التاريخي والنفسي والفني في الممارسة من خلال التعالق المنهجي.

ونجد هذا مثلا في دراسة الدكتور عبد الله ركيبي الشعر الديني الجزائري الحديث. إذ تطرق للشعر عامة.

ودرس موضوع الدين وفصل في مواضيعه الفرعية. وانفتح على كل من المنهج التاريخي والنفسي والفني.

فهو يصرح في مقدمة كتابه قائلا: "على أن اهتمامنا انصب في تحليلنا للنصوص الشعرية على الجانب

الاجتماعي وركزنا عليه وربطنا بين الشاعر وبيئته بين المنشئ وجمهوره، واعتبرنا الشعر لدى المنشئ

تعبيرا ذاته وفي الوقت نفسه تعبيرا عن ظروف المجتمع ومعطيات العصر، وما وجد فيه من أزمت روحية

وفكرية وسياسية واقتصادية. وإذا كنا نلح على التفسير الاجتماعي للأدب دون إهمال للجوانب الأخرى،

فلأننا نؤمن بأن الشعر نشاط إنساني يعكس ما يجري في بيئة الشاعر من أحداث ووقائع ومفاهيم.

3- الأسباب التي أدت إلى عدم رواج النقد النفسي في الخطاب النقدي الجزائري:

حسب يوف وغليسي:

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة العربية وآدابها.

امتحان مقياس النقد الجزائري الحديث والمعاصر - الثانية ماستر نقد أدبي حديث ومعاصر - التاريخ: 2024/01/07م  
يرجع ذلك "إلى قلة رصيد نقادنا من المفاهيم السيكلوجية، وإلى أن الجامعة الجزائرية المعقل الرئيسي للممارسة النقدية لم تعتمد مقياس "علم النفس الأدبي" إلا في وقت متأخر... فضلا عن أنه يوكل إلى أساتذة لا صلة لهم بعلم النفس عموما، إضافة إلى أن صلة نقادنا بالنقد النفساني قد تزامنت مع غزو المناهج "الألسنية" الجديدة للساحة النقدية، وما سجله هذا المنهج من تراجع شامل على امتداد الوطن العربي يضاف إلى ذلك كله ما دعا إليه بعض النقاد التشكيك أصلا في مدى إفادة النقد والأدب (عموما من علم النفس: يأتي في طبيعتهم من الدكتور عبد الملك مرتاض الذي نعت الممارسات النقدية النفسانية بـ "المريضة المتسلطة" رغم انفتاح تجربته النقدية على مساحات منهجية متعددة! ". 3

دوافع أخرى: 3

من آراء والتطبيقات في المنهج النفسي يبدو أن عقلية الانسان الجزائري لا تؤمن بالنقدي النفسي إذ يعتبره فكر مريض كما يعبر عنه عبد المالك مرتاض، وما يثبت هذه الدافع هو عزوف النقاد عن تطبيقه على الرغم من أن بعضهم على دراية كبيرة بمبادئه وآلياته كعبد القادر فيدوح الذي أنجز دكتوراه في النقد النفسي بجامعة الزقازيق، في مصر (1989م-1990م)، ثم صدرت عن اتحاد الكتاب العرب في سوريا سنة 1993. تحت عنوان "الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي الحديث": وقد دعا مؤلفها (عبد القادر فيدوح) في المقدمة إلى أن التعامل مع النص وفق منظور سيكلوجي يمنحنا قراءة خاصة عبر صياغته الفنية التي تحمل في ذاتها رؤية لعالم الإنسان الخفي، واستدعاء تجليات اللاوعي الجمعي" ، ولكن الناقد كان أزهق النقاد في هذا المنهج أثناء الممارسات التطبيقية المتعددة.

إن المتن الجزائري " المؤلفات" لا تتلاءم والدراسة النفسية لأن أغلبها تعالج قضايا اجتماعية. وإن طبق بعض النقاد المنهج النفسي يتناولون المؤلفات العربية. وإن درسوا مؤلفات جزائرية تأخذ منحى خاص مثل ما درس مقداد محمد ديوان أطلس المعجزات لصالح خرفي ، اتجه إلى بعض مفاهيم علم النفس العسكري وطبقها على الديوان، منطلقا من تصور "سيكو عسكري" محض بعد الشعر "ضربا من ضروب الدعاية الحربية التي تتطوي على كل أشكال الكلمة المسموعة والمقروءة والمرئية"، وقد انتهى الناقد إلى أن " الشاعر يكون فعلا قد مارس الحرب النفسية ضد الأعداء لصالح الأصدقاء.

## الموضوع الثاني:

1- يقول عبد الماك مرتاض " أولى لنا أن ننشد منها شموليا، ولا أقول تكامليا، إذ لم نر أئفه من هذه الرؤفة المغالطة...." من كتابه ألف لفة ولفة. 3

- يرفض عبد الماك مرتاض المنهج التكاملي لأنه يستعفن خلال العملية النقدفة بجملة من المناهج- ولو اختلفت منطلقاتها الفلسفة والابستمولوجفة. ويرى عبد الماك مرتاض استحالة هذا فيقول أنها رؤفة مغالطة" تزعم أن الناقد يمكن أن يتناول النص الأدبي بمذاهب نقدفة مختلفة في آن واحد. فمثل هذا المنهج مستحيل التطبيق عمليا (...)، وكيف يجوز القول على النص الأدبي البريء والعبث به على هذا النحو المرعب؟

-يقصد عبد المالك مرتاض بالمنهج الشمولي " المنهج التركيبي". الذي يشترط فيه أن تكون المناهج المستخدمة فيه متجانسة أي لها نفس المنطلقات الفلسفة والابستمولوجفة. وقد تطلبتها الدراسة، أي أن نأخذ من المنهج ما يفيد الدراسة لا أكثر، فلا يمكن مثلا الجمع بين منهجين متناقضين مثل: المنهج التاريخي، ونقيضه البنيوي أو الأسلوبي مثلا. فالمنهج الأول سياقي بامتياز يستند على التاريخ، أما المنهجان الآخران فهما نسقيان لا يهتمان بالتاريخ وسياقات النص أو الأثر الأدبي. فيمكن التركيب مثلا بين المناهج الألسنية : كالبنيوية والأسلوبية والسيميائية والنفكيكية. 3

\* - توضيح كلفة المنهج التركيبي عند عبد الماك مرتاض من خلال كتابه (أ/ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين "ليلي" لمحمد العيد) 3

(ألفه 1987م، ونشره سنة 1992م)، والحقيقة أننا نعتمد هنا على قراءة يوسف وغبلي لهذا الكتاب الذي قدم فيه تحليلا شافيا حسب تقديرنا لتجليات النقد التفكيكي، فقد قدم "الناقد عرضا مقتضبا لجذور الفكر التفكيكي ممثلا برائده جاك دريدا)... قبل أن يشرع في تفكيك نص (أين) ليلي) للشاعر محمد العيد آل خليفة، عبر فصول ستة، استهلها بفصل حول بنية القصيدة لدى محمد العيد، بحيث فيه الخصائص البنيوية العامة لشعر محمد العيد آل خليفة (من خلال 120 نصا كاملا) على غرار القراءة التفكيكية التي تشرح النص في ضوء إليه، حيث انتهى إلى أن هذه البنية شبيهة ببنية القصيدة العربية العمودية واستمرارها....".

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة العربية وآدابها.

امتحان مقياس النقد الجزائري الحديث والمعاصر - الثانية ماستر نقد أدبي حديث ومعاصر - التاريخ: 2024/01/07م  
النموذج الذي ينتمي ! وأما الفصول الأخرى المتبقية فليست - في أغلب غاياتها إلا تفكيكا وتقويضا لهذه  
البنية العامة (التي تضمنها الفصل الأول) بمنهج بنيوي وإجراءات سيميائية.  
أي أن عبد الملك مرتاض في رأينا، قد استعان في تحقيق قراءته النقدية لقصيدة (أي ليلاي) بالبنوية  
والسيميائية.

ويتجلى التفكيك أو التقويض لما جاء في الفصل الأول - في مطلع الفصل الثاني المنصب على طبيعة  
البنية في نص (أين ليلاي): حيث يقرر انتماء النص إلى البنية الشعرية التقليدية، ثم سرعان ما يقوض  
هذه القراءة بتصنيف النص تقنيا- في خانة البنية الحداثية التي تصطنع البناء الدوراني (خطاب مفتوح  
وقصة مغلقة).

2- يقول يوسف وغليسي " ليس للأسلوبية في الخطاب النقدي الجزائري مقام يستأهل البحث في جوانبه ...،  
وكل ما هو كائن... مجرد محاولات....قدمت بحوثا أكاديمية" من كتابه النقد الجزائري المعاصر.

• أسباب ذلك بحسب رأيه، 4ن

عدم امتلاك النقاد الجزائريين لآليات النقد الأسلوبي بمفهومه عند الغربيين -

تأخر وصول النقد الأسلوبي إلى الوطن العربي إلى السبعينيات من القرن العشرين، الذي عادة ما يتأثر -  
النقاد الجزائريون بنقاد الوطن العربي كما هو الشأن مثلا في النقد التاريخي

تزامنه مع انتشار المناهج النسقية الأخرى مثل: المنهج البنيوي والسيميائي والتفكيكي -

- الأزمة التي أصابت الأسلوبية، إذ " نعى كثير من الدارسين الأسلوبية، وأقاموا لها مأتما وعويلا، وما  
فنتوا يرفعون عقائرهم يذيعون ذلك النبا الجلل وهم يؤسسون حكمهم ذلك على أساس استناد الأسلوبية  
في منطلقاتها إلى اللسانيات، وذوبان كثير من الدراسات الأسلوبية في غيرها من العلوم، إذ أن كثيرا  
منها قد تحولت إلى دراسات لسانية، أو بلاغية أو حتى نقدية...."

مثال عن هذه البحوث الأكاديمية : 3ن

- بحث الماجستير للأستاذة آمنة علواش الموسومة بـ "النظرية البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني والأسلوبية"، وهذه المذكرة هي: بحث نظري قيم في خصوص المقاربة بين حاضر الأسلوبية الغربية وغابرها (العربي) (البلاغة القديمة/ عبد القاهر الجرجاني)

- أطروحة علمية ضخمة عنوانها "الأسلوبية في النقد العربي الحديث" للدكتور نور الدين السد، وهي تضم جزئين: أحدهما نظري يتعلق بالأسلوبية والأسلوب، والآخر تطبيقي عنوانه تحليل الخطاب الشعري والسردى.

3- دوافع انتشار النقد السيميائي في الساحة النقدية الجزائرية والتوضيح من خلال مضمون كتاب "الرؤيا والتأويل" لعبد القادر فيدوح: 4ن

- \* تزامن دخول المناهج الألسنية للجزائر، ومع إعلان وفاة الأسلوبية وفشل البنيوية في الغرب، وباعتبار أن السيميائية احتوت كل الإجراءات البنيوية والأسلوبية فكانت لها الغلبة في الرواج. وهذا جلي في الفصلين الأولين من الكتاب إذ قدّم فيه عبد القادر فيدوح مدخلا لقراءة القصيدة الجزائرية المعاصرة، من خلال فصول أربعة: - الأنساق الكلية / رؤية العالم. - كيان الذات. - النزعة الصوفية. - الرؤيوي / الأسطوري. مع مواءمة النص الأدبي الجزائري للمنهج السيميائي؛ لكونه غني بالرموز والأقنعة الصوفية.

مع مواءمة النص الأدبي الجزائري للمنهج السيميائي؛ لكونه غني بالرموز والأقنعة الصوفية. وهذا جلي في الفصلين الأخيرين من الكتاب فهذا الكتاب باختصار محاولة لتقصي الأبعاد الصوفية للقصيدة الجزائرية المعاصرة، من منطلق سيميائي جديد، ناظرا إليها من خارج المرجعية المألوفة، سعيا إلى استنطاق النص الوارد في مدلولاته الإشارية.